عبد المنعم علي عيسى

حوار فلسطيني على إيقاع الخارج

لربما يمكن الجزم بأن أحد أهم موجبات «الحوار الوطني الفلسطيني» الذي انطلق في القاهرة يوم الثامن من شهر شباط الجاري واستمر يومين فقط، هو ملاقاة الرياح الأميركية الجديدة التي ما انفكت تطرق اتجاهات عدة، وهي في جزء منها طرقت الوجهة الفلسطينية، حيث من المقدر لهذا الطرق الأخير عبر الأثر الذي ستتركه في هذا الاتجاه، أن تكون ذات تأثيرات طاغية في عموم المنطقة، فالصراع الفلسطيني الإسرائيلي سيظل، ومهما خبا وهجه، مركز الصراع الدائر في المنطقة، بل جذره الأهم، أقله على امتداد جيلين لاحقين، وما يدفعنا إلى هذا القول الأخير، هو المتغيرات الحاصلة، بدفوعات داخلية وكذا بفعل تأثيرات خارجية، على الأجيال التي باتت تطغى عليها نزعة ليبرالية لا تقيم كثير اعتبار لجذور الصراع الدائر منذ ما يزيد على سبعة عقود، وإنما تجد نفسها معنية بمخرجاته، بل لا تتبنى النظرة السابقة نفسها، التي كانت سائدة على امتداد نصف قرن سابق من الزمن، لكيان الاحتلال الإسرائيلي، هذه النزعة كما تشير الوقائع تبدو وكأنها آخذة بالتنامي في العديد من المجتمعات العربية، وإن كانت لم تتسيد المشهد فيها بعد، بينما رهان الخارج هو على حدوث هذا الفعل الأخير في غضون جيل أو جيلين على الأكثر، قياساً إلى حالة الحيوية النشطة التي تبديها تلك النزعة ما يعزز احتمال ذلك التسيد المأمول.

كان على جدول أعمال جلسات الحوار، التي حضرها ١٣ فصيلاً فلسطينياً تمثل جل القوى الفاعلة على الساحة الفلسطينية حتى ليكاد ذلك التمثيل أن يكون شبه تام، وذاك وحده كان يمثل فرصة نادرة للوصول إلى توافق ولو بالحد الأدنى عند البنود التي احتواها ذلك الجدول الذي تعمد تغييب التفاصيل التي تمتلك طبيعة انفجارية لصالح التركيز على الخطوط العريضة، والجدول احتوى على ثلاث مسائل رئيسة:

– سير العملية الانتخابية لانتخابات المجلس التشريعي المقرر إجراؤها في شهر أيار المقبل، وتلك نقطة مفصلية يدرك الجميع أنها تشكل مصلحة وطنية عليا، والمشاركة الواسعة فيها من شأنها أن تعزز الموقف الفلسطيني في مواجهة التحديات التي تعترض قضيته.

– الوسائل الكفيلة بإنهاء الانقسام الجغرافي، وكذا السياسي، الحاصل ما بين قطاع غزة والضفة الغربية، والذي تكرس واقعاً لا يمكن تجاهله منذ العام ٢٠٠٦.

– مسألة المفاوضات المفترضة ما بين السلطة الفلسطينية وبين سلطات الاحتلال الإسرائيلي في ظل متغير مهم تمثله الطروحات التي تحملها إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، وفي الذروة منها تبنيها لفكرة إحياء مسار الدولتين.

قولاً واحداً، تشكل هذي المسائل المدرجة على جدول الأعمال قضايا مصيرية، ودون التوافق على الخطوط العريضة فيها لا تعود هناك جدوى من أي حوار، ولربما كان أكثر ما يؤخذ على هذا الأخير هو المدة التي كانت من القصر بحيث يصعب تعزيز التلاقيات، ومدة اليومين لربما كانت قادرة على القيام بفعل من هذا النوع الأخير فيما لو كانت هناك حوارات ثنائية بين شتى الفصائل سابقة لانعقاد ذلك الحوار، حتى الحوار ما بين حركتي حماس وفتح، وهما أثقل الفصائل الثلاثة عشر التي حضرت ذلك الحوار، لم ينطلق إلا في اليوم السابق فقط لهذا الأخير.

لم يفض الحوار إلى المرامي التي كانت مرجوة منه، والبيان الختامي الذي صدر في اليوم الثاني، أي ٩ شباط الجاري، وإن اتسم بإيجابية توحي بحلحلة العديد من النقاط الخلافية، أقله بين أغلبية الفصائل، إلا أنه لم يستطع أن يحقق حالة جامعة كانت مطلوبة في مرحلة هي الأصعب مما يعترض القضية الفلسطينية، والتوصيف هنا ربما يفرضه واقع عربي ما انفكت دوله تتهاوى الواحدة تلو الأخرى في مستنقع يفوق في عمق قراره ذلك الحاصل لمصر منذ العام ١٩٧٩، فالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تحفظت على الأساس الذي يمكن أن تجرى عليه الانتخابات المقبلة، بينما أعلنت حركة الجهاد الإسلامي أنها لن تشارك فيها على الإطلاق، لكن حتى هذه يمكن حلحلتها، أو النظر إليها على أنها لن تكون مدعاة لشرخ كبير يمكن أن يوسع الشقوق الحاصلة منذ أوسلو ١٩٩٣ فصاعداً، أما النقطة الأهم التي يمكن أن تؤدي إلى هذا الفعل الأخير، فمن الممكن أن نشهدها إذا قررت السلطة الفلسطينية منفردة، هكذا ومن دون موافقة باقي الفصائل الفلسطينية، العودة إلى مفاوضات مباشرة مع سلطات الاحتلال استجابة للإيماءات الأميركية التي ما انفكت تحاول إغراء السلطة الفلسطينية بأن تفعل.

لربما كان الواقع السياسي الفلسطيني أحوج ما يكون الآن لتحديد موقع اتفاق أوسلو بالنسبة للقضية الفلسطينية، ثم الإجابة عن أسئلة تبدأ بـ«هل لا يزال ذلك الاتفاق حياً»؟ ثم هل هو قابل للاستمرار بالحياة إذا ما كانت الإجابة بنعم عن السؤال الأول، وهل لا يزال يملك المشروعية التي يمكن البناء عليها للسير في طريق قيام الدولة؟ مع الأخذ بعين الاعتبار أن تل أبيب سوف تتعامل مع مرحلة الرئيس جو بايدن، التي ستستمر لأربع سنوات على الأقل برجاء ألا تتضاعف تلك المدة، بطريقة «الانحناء» لا «الانكسار» حيث من الممكن للفعل الأول أن يعزز فعل المماطلة الذي يمكنها من تمرير تلك المدة بأقل الخسائر.

مناورات بحرية روسية إيرانية في شمال المحيط الهندي

مع انطلاق «أستانا ١٥».. ظريف: منطقتنا هي أولويتنا

مناورات بحرية إيرانية روسية في شمال المحيط الهندي (أ ف ب)

بينما انطلقت مناورات بحرية إيرانية روسية في شمال المحيط الهندي، أكد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، أمس، أن «منطقتنا هي أولويتنا».

وقال ظريف، في تغريدة عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» تعليقاً على لقاء وزير خارجية النظام القطري محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني في طهران أول من أمس، حسب وكالة «سبوتنيك الروسية: إن «الدبلوماسية الإيرانية النشطة تمضي قدماً»، لافتاً إلى أنه «خلال الأسبوع الماضي التقى وزير الخارجية العراقي فؤاد محمد حسين ومبعوث الأمم المتحدة الخاص لليمن مارتن غريفيث، والإثنين مع وزير خارجية قطر» محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني.

وأضاف ظريف: إن «نواب إيران وروسيا وتركيا سيجتمعون، اليوم (الثلاثاء)، في سوتشي لدفع عملية أستانا» بشأن سورية.

واختتم وزير الخارجية الإيراني تغريدته بالقول: إن «منطقتنا هي أولويتنا».

وشارك ظريف مع تغريدته، صوراً من لقائه وزير خارجية النظام القطري، الإثنين، في طهران.

يذكر أن هذا اللقاء الرسمي هو الأول بين إيران وقطر، منذ «قمة العلا» في السعودية، التي شهدت إسدال الستار على الأزمة الخليجية التي دخلت عامها الرابع إثر خلافات سياسية بين كل من مصر والإمارات والسعودية والبحرين من جهة، وقطر من جهة أخرى، ووافقت الدول الأربع على إعادة العلاقات مع قطر بما في ذلك الرحلات الجوية.

ورحب ظريف، خلال اللقاء، بالنجاح الأخير الذي حققته قطر في إنهاء الحصار، مشيراً إلى أهمية العلاقات الثنائية مع قطر من منظور إيران حكومة وشعباً، ومؤكدا ...

وشدد ظريف على ضرو... المنطقة لحل القضايا و... إقليمي مستقر، وقدر أن ق... هذا الاتجاه.

...

المناورات، موضحاً أن الأخيرة ستشمل «تحرير سفينة تجارية مختطفة من قراصنة»، وتمارين على إطفاء الحرائق في عرض البحر.

وأكد طحاني، أن قطعاً بحرية هندية ستلتحق أيضاً بالمناورات التي من المقرر أن تستمر ثلاثة أيام، وتحمل رسالة «سلام وصداقة إلى الدول المجاورة والإقليمية».

وأشار الجيش الإيراني في بيان إلى أن هذه التمارين تهدف أيضاً إلى تعزيز العلاقات الثنائية مع روسيا.

وسبق لإيران وروسيا والصين أن أجرت مناورات بحرية مشتركة في المنطقة نفسها في كانون الأول من عام ٢٠١٩، كما شاركت إيران في تمارين «القوقاز-٢٠٢٠» العسكرية التي أجريت في روسيا بمشاركة دول عدة، في أيلول الماضي.

وفي السادس والعشرين من الشهر الماضي، قال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف خلال مؤتمر صحفي مع ظريف في العاصمة الروسية موسكو: «إن العلاقات بين موسكو وطهران لن تعتمد على نزوات الولايات المتحدة التي تحاول الإضرار بالشراكة بين البلدين من خلال فرض عقوبات غير قانونية».

وأضاف لافروف: إن «علاقاتنا تتطور انطلاقاً من مصالح الدولتين والشعبين، ونحن نبني خططنا دون النظر إلى الوراء لأي طرف ثالث».

وأشار إلى أن بعض اللاعبين الدوليين يحاولون الحد من التعاون المتبادل بين موسكو وطهران بطرق غير مشروعة، مستغلين القيود الأحادية الجانب التي تتعارض مع القانون الدولي، مؤكداً أن روسيا لن تسمح باستفزاز إيران والدفع باتجاه مواجهة.

وكالات

جدل سياسي بين نيوزيلندا وأستراليا بسبب فتاة أوروبية منتمية للتنظيم

داعش يقتل تاجراً بريف الحسكة ويبتز ذويه بـ١٠٠ ألف دولار لتسليمهم جثته!

عناصر من تنظيم داعش الإرهابي في ريف الحسكة (عن الإنترنت - أرشيف)

واصل تنظيم داعش الإرهابي تفننه بعمليات القتل الوحشية وابتزاز المدنيين في سورية، حيث طالب ذوي تاجر من الحسكة كان قد قتله في وقت سابق، بدفع مبلغ ١٠٠ ألف دولار مقابل تسليم جثته لهم، في وقت تسببت فيه فتاة أوروبية محتجزة في تركيا بتهمة انتمائها للتنظيم ومحاولتها دخول الأراضي التركية من سورية، في جدل سياسي وقانوني بين نيوزيلندا وأستراليا.

وفي الرابع من الشهر الجاري، خطفت خلايا تابعة لتنظيم داعش تاجراً للسيارات من قرية تل الطويل بريف الحسكة يدعى عباس خضر جمعة (٢٥ عاماً) بعد قتل شريكه، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة، تحدثت عن أن عملية الخطف والقتل جرت حينها بالقرب من قرية الكواشية على الطريق الواصل بين مدينة الشدادي وبلدة مركدة بريف الحسكة الجنوبي.

وأوضحت المصادر أن التنظيم بعد ذلك قام بإرسال شريط مصور وصور من الهاتف الخاص بالتاجر المختطف على تطبيق «الواتس آب» لهاتف زوجته مساء الـ١١ من الشهر الجاري، وتظهر المشاهدات عملية إعدام مروعة نفذت بزوجها.

ويظهر في الشريط المصور التاجر جاثياً على ركبتيه ومكبلاً من الخلف، ومعصوب العينين في منطقة صحراوية جرداء، ويُسمع في الفيديو صوت شخص لم تظهر صورته، وهو يتوعد قبل إطلاق رصاصة في رأس جمعة من الخلف قائلاً: «هذا من أصل كردي، ويعمل لدى الدفاع الذاتي، والآن رسالة لكل من يحذو حذوه، هذا هو مصيرك»، وذلك وفق ما ذكرت المصادر.

وكشف شقيق الضحية المدعو دهام في تصريح نقلته المصادر، أن شقيقه يعمل تاجراً لبيع السيارات وقد استدرجه أشخاص مجهولون بذريعة شراء سيارة يوم الخميس الماضي، مع شريك له من المكون العربي يدعى محمد ظاهر العابر الذي قُتل هو أيضاً.

وأوضح دهام، أنهم تلقوا رسالة جديدة من قتلة شقيقه يطالبون فيها ذويه بدفع مبلغ ١٠٠ألف دولار مقابل تسليم جثته لهم على أن يحول المبلغ إلى تركيا.

وقال: إن «شقيقه أخبره في آخر اتصال له يوم اختطافه الذي كان ظهر الخميس ٤ شباط، بأنه يوجد ...

الأردن يبدأ تطعيم اللاجئين السوريين بمخيم الزعتري ضد «كورونا»

بدأ الأردن بإعطاء اللقاح ضد فيروس «كورونا» للاجئين السوريين في مخيم الزعتري، بعد أن افتتح مركزاً للتلقيح داخل المخيم الذي يقيم فيه نحو ٨٠ ألف لاجئ سوري في محافظة المفرق شمال البلاد.

وقالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في الأردن: إن شروط المرحلة الأولى من إعطاء اللقاح ضد فيروس «كورونا» انطبقت على ١٢٠٠ لاجئ سوري في مخيم الزعتري، من أصل ألفي لاجئ سجلوا أسماءهم على المنصة الحكومية لتلقي اللقاح، وذلك وفق ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وأطلقت وزارة الصحة الأردنية، نهاية العام الماضي موقعاً إلكترونياً لتسجيل أسماء الراغبين بأخذ اللقاح شرط أن يكونوا من الكوادر الصحية أو يعانون أمراضاً مزمنة أو ممن هم فوق ٦٥ عاماً.

وأوضح المتحدث باسم «المفوضية» في الأردن، محمد حواري، أن ٥٢ لاجئاً في المخيم قد تلقوا لقاح «كورونا»، أول من أمس بينما تلقى أمس ٤٤ لاجئاً.

وقال حواري، لوكالة «ا ف ب»، إن «هذا المركز الذي افتتحته وزارة الصحة يعد المركز الأول في العالم داخل مخيم لاجئين، وهو سيوفر الوقت والجهد، ويسرع عملية إعطاء اللقاح لسكان المخيم».

وأوضح حواري أن ١٦٤ لاجئاً سورياً من المخيم، قد تلقوا اللقاح في وقت سابق، في مركز صحي خارج المخيم.

وبدأ الأردن في ١٣ كانون الثاني الماضي، وبشكل مجاني عملية تطعيم اللاجئين المسجلين على أراضيه بلقاح ضد «كورونا»، حيث كان يتم تلقيح اللاجئين في مركز صحي في بلدة المفرق خارج المخيم.

ويستضيف الأردن نحو ٦٦٣ ألف لاجئ سوري مسجلين لدى الأمم المتحدة، على حين تقدر عمان عدد الذين لجؤوا إلى المملكة منذ ٢٠١١ بنحو ١,٣ مليون.

وسجلت مخيمات اللاجئين السوريين في الأردن أولى حالات الإصابة المؤكدة بفيروس كورونا، في شهر أيلول ٢٠٢٠ بعدما كشفت نتائج الفحوصات عن إصابتين في مخيم الأزرق.

ويوجد ٤ مخيمات للاجئين السوريين في الأردن، ٣ منها رسمية ورابع مؤقت، وهي مخيم الزعتري وقد تم افتتاحه في تموز ٢٠١٢ والمخيم الإماراتي الأردني الذي تم افتتاحه في نيسان ٢٠١٣، ومخيم الأزرق (الزرقاء) وافتتح في نيسان ٢٠١٤، ومخيم حدائق الملك عبد الله في إربد وافتتح عام ٢٠١٢ ويستضيف سوريين وفلسطينيين.

وكالات

اليوم الأول من «أستانا ١٥» يبدأ بلقاءات ثنائية بين الوفود.. ولافرنتييف: لا حلول وسطى مع الإرهابيين

سوسان: القضاء على الإرهاب وإنهاء الوجود الأجنبي غير الشرعي

حداد لـ«الوطن»: نأمل إجبار النظام التركي على احترام اتفاقات أستانا وسوتشي

معاون وزير الخارجية والمغتربين أيمن سوسان يلتقي المبعوث الدولي غير بيدرسون في إطار اللقاء الدولي الخامس عشر ضمن صيغة أستانا في سوتشي (سانا)

موفق محمد - وكالات

شهد اليوم الأول من اللقاء الدولي الخامس عشر ضمن صيغة أستانا حول سورية المنعقد في مدينة سوتشي الروسية، نشاطاً متميزاً لوفد الجمهورية العربية السورية، الذي أكد أهمية القضاء على الإرهاب وإنهاء الوجود الأجنبي غير المشروع على الأراضي السورية، وأمل في أن يفضي اللقاء إلى إجبار النظام التركي على احترام تعهداته بموجب اتفاقات أستانا وسوتشي، في حين شدد رئيس الوفد الروسي برئاسة المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سورية ألكسندر لافرنتييف، أن «لا حلول وسطى مع الإرهابيين سواء داعش أم هيئة تحرير الشام».

وبدأت أعمال اليوم الأول من اللقاء الذي يستمر يومين، بمحادثات مغلقة ثنائية ومتعددة الجوانب بين مختلف الوفود، في حين تنعقد اليوم الجلسة الختامية العامة للقاء، وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وعقد وفد الجمهورية الذي يترأسه معاون وزير الخارجية والمغتربين أيمن سوسان ويضم في عضويته سفير سورية في روسيا رياض حداد ومدير مؤسسة الوحدة أمجد عيسى وضابطين رفيعا المستوى، اجتماعاً مع الوفد الروسي برئاسة لافرنتييف وذلك في مستهل اجتماعاته في إطار اللقاء الدولي.

وأوضحت «سانا»، أنه كان هناك اتفاق حول أهمية استمرار العمل في إطار مسار أستانا الذي تمكن من تحقيق نتائج إيجابية، حيث أكد سوسان أن هذا المسار يمكن أن يحقق المزيد من النتائج في حال التزام النظام التركي بتعهداته والتفاهمات التي تم التوصل إليها سابقاً مع الجانب الروسي.

وأكد الجانبان عزمهما على مواصلة مكافحة الإرهاب والعمل المشترك لوقف الخروقات التي ترتكبها ...

تحسين الحلبي

قولاً واحداً

بايدين وتركات أوباما وترامب

يبدو واضحاً أن جدول العمل العدواني العسكري الإسرائيلي ما زال يضع توريط الولايات المتحدة بحرب مباشرة على أي طرف من قوى محور المقاومة في سلم أولوياته بعد عجزه عن تحقيق هذا الهدف في ولاية الرئيس السابق باراك أوباما ٢٠٠٩- ٢٠١٦ حين كان عدد قوات الاحتلال الأميركية منذ عام ٢٠٠٩ حتى عام ٢٠١٢ أكثر من مئة وستين ألفاً من الجنود وفي ولاية الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب ٢٠١٦- ٢٠٢٠.

ولا شك أن رئيس وزراء الكيان الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي استلم رئاسة الحكومة الإسرائيلية في عام ٢٠٠٩ يدرك السبب الأساسي الذي منع الرئيسين السابقين أوباما وترامب من شن حرب كهذه بقوات أميركية، وهو عدم وجود أي احتمال أو عامل يضمن للولايات المتحدة تحقيق أهداف هذه الحرب بعد أن اعترفت وزارة الدفاع الأميركية في أكثر من مناسبة أنها غير مضمونة النتائج بسبب قدرات إيران وامتداد تحالفها إلى العراق وسورية والمقاومة اللبنانية، ضد أي قوات أميركية تتورط في حرب كهذه، ومن وجهة النظر الأميركية يمكن لهذه الحرب أن تعرض إسرائيل إلى نتائج غير مسبوقة على مستقبل وجودها.

وكان الدليل الواضح على عجز القوات الأميركية عن الانتصار في حرب كهذه يكمن في مقارنة بسيطة بينها وبين الحرب الأميركية الأطلسية المباشرة ضد أفغانستان التي لم تستطع واشنطن وحلفاؤها حسمها وتحقيق أهدافها بعد مرور عشرين عاماً عليها حتى الآن.

ومع ذلك مازالت معظم الأحزاب الإسرائيلية الكبيرة والمتوسطة حجماً تدرك أن القوة العسكرية الإسرائيلية لا يمكن وحدها أن تبادر بشن حرب على جبهة الشمال وهي جبهة محور المقاومة الممتدة من جنوب لبنان إلى حدود الجولان العربي السوري المحتل إلى قوى المقاومة في العراق وصولاً إلى طهران، ولذلك يحذر بعض القادة العسكريين في إسرائيل من خطر أن تتطور بعض الغارات الصاروخية أو الجوية من داخل أجواء إسرائيل إلى حرب شاملة في لحظة لا تتوقعها القيادة السياسية.

إن نظرة موضوعية على هذه الغارات التي اعتادت إسرائيل على شنها بين فترة وأخرى منذ سنوات عديدة تدل من دون مبالغة على أن تصدي القوات السورية بصواريخها المضادة ...

الجيش يؤمّن مربعات جديدة في البادية.. وهدوء حذر في «خفض التصعيد»

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

أمَّنت الوحدات المشتركة من الجيش العربي السوري والقوات الرديفة، أمس، مربعات جديدة من البادية الشرقية خلال عمليات تمشيطها من عدة محاور، من خلايا بقايا فلول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي، بإسناد جوي من الطيران الحربي السوري والروسي.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش تابعت تمشيطها بادية حماة الشرقية، وما بين حمص ودير الزور، وأمنت أمس مربعات جديدة من خطر الدواعش.

وأوضح المصدر، أن الوحدات المشتركة تنفذ الخطة الموضوعة لتطهير البادية من التنظيم الإرهابي بحرفية عالية ...

مقتل المزيد من مسلحيها.. وازدياد الفلتان الأمني في مناطق سيطرتها

ميليشيات «قسد» تواصل خطف الشباب للتجنيد وتزج بقاصرات في معسكراتها

المنطقة الشرقية- مراسل الوطن
دمشق- الوطن- وكالات

جانب من تدريبات ميليشيات «قسد» المختطفة في معسكراتها (رويترز - أرشيف)

روسيا: لا وجود لأي محادثات حول إنشاء «مجلس عسكري» سوري